

جمع وترتيب

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



تمهيد

بعد حمد ربي سبحانه على ما ألهم وأكرم ، أدعوه أن يفتح باب الفتح الأعظم ، في خدمة دعوة النبي الأكرم ﷺ ، وأن يهيئ الأسباب ، ويفتح الباب ، ويرفع عن القلوب الحجاب ، حتى نتشرف بالتأمل المستديم لما اصطفى الله له الأحباب من أولي الألباب، كيما يشهدوا المنح الكبرى ، ومزايا الدنيا والأخرى ،التي منحها الله لحبيبه محمد بن عبد الله ﷺ ، تأييدا لرسالته الغراء .

ومنها ما نحن هنا بصدده من سرد قصة الإسراء والمعراج، وهي قصة تناولها الكُتَّابُ بأصناف عدة، ما بين مختصرٍ لها أو مسهِبٍ في الاستطراد فَهْمَه وجُهْدَه ، وكلٌّ قَدَّم للناس ما عنده ، بلغة عصره ومرحلته ، ومادة دراسته ومعرفته ، وجزى الله الجميع خير الجزاء.

وفي عصرنا ومرحلتنا كثر القيل والقال ، وازداد التناول والجدال ، ونُقضت الثوابت بالمتغيرات ، واتهم بالجهل والبدعة كثير من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، واضطربت الأجيال في الموروثات من العادات والعبادات ، حتى غدا الناس في المساجد شتى ، وفي المساجد أضدادا عِوَجاً وَأَمْتا ، فرغبت في إعادة صياغة القصة المروية بأسلوب المرحلة ، مع تجاوز بعض الحكايات الضعيفة والروايات المشكلة، ليصل القارئ والسامع إلى الهدف من أقرب المسافات ، وأشرف الأحوال والصفات .

وليس لي في هذا الجمع سوى إعادة الصياغة والترتيب ، وإلا فإن الفضل للمتقدمين الأوفياء ، الذين جمعوا وصنفوا وبينوا ما بلغ إليهم بيانه ، وما اتضح لهم رسمه وعنوانه.

فعسى أن نكون بهذه الخدمة قد أفدنا القارئ والسامع ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المؤلف

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الاستهلال الميمون

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي هَيَّأَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَسْبَابَ مَسْرَاهُ ۞
وَفَضَّلَهُ بِذٰلِكَ ٱلسَّبَبِ عَلَىٰ كَافَّةِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاهُ ۞ شَرَفٌ أَثِيلٌ وَمَجْدٌ
حَفِيلٌ خَصَّهُ بِهِ مَوْلَاهُ ۞ سُبْحَانَهُ ٱلْإِلٰهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْأَحَدُ ٱلْوَهَّابُ
ٱلْمَلِكُ ٱلصَّمَدُ ٱلَّذِي يُعْطِي وَيَمْنَحُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ مِنَحِهِ وَآلَاهُ ۞

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عَبْدِكَ ٱلْمُقَرَّبِ عَلَىٰ بِسَاطِ ٱلْأُنْسِ
وَٱلْإِجْلَالِ ۞ ٱلْمُكَرَّمِ ٱلْمُحَبَّبِ ٱلسَّارِي بِذَاتِهِ إِلَىٰ مَقَامَاتِ
ٱلدُّنُوِّ وَٱلْوِصَالِ ۞ ٱلْمُمَجَّدِ ٱلْمُشَرَّفِ بِمَرَاتِبِ ٱلْجَمَالِ وَٱلْجَلَالِ
۞ ٱلرَّاقِي حَقِيقَةً عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْبُرَاقِ إِلَى ٱلْعَوَالِمِ ٱلْعَوَالِ ۞ مُلْتَحِفًا بِلِحَافِ
ٱلْأَشْوَاقِ ۞ مُنْطَلِقًا إِلَىٰ مَا فَوْقَ ٱلسَّبْعِ ٱلطِّبَاقِ ۞ فِي
دَعْوَةٍ عَلِيَّةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِبَشَرٍ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ۞ أَكْرِمْ

بِهَا مِنْ رِحْلَةٍ لَيْلِيَّةٍ نُورَانِيَّةٍ وَأَكْرِمْ بِصَاحِبِهَا مِنْ حَبِيبٍ رَاقٍ ۞

قَالَ فِي شَأْنِهِ ٱلْمُبْدِعُ ٱلْخَلَّاقُ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ۞

وَصَلِّ ٱللَّٰهُمَّ عَلَىٰ آلِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكِرَامِ ٱلشُّرَفَاءِ ۞ وَعَلَىٰ السَّادَةِ ٱلْخُلَفَاءِ ۞ وَبَقِيَّةِ ٱلصَّحَابَةِ ٱلْأَكَابِرِ أَهْلِ ٱلصِّدْقِ وَٱلصَّبْرِ وَٱلْوَفَاءِ ۞ وَعَلَى ٱلتَّابِعِينَ وَتَابِعِ ٱلتَّابِعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبُرُوزِ وَكَشْفِ ٱلْخَفَاءِ ۞ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَٱعْصِمْنَا ٱللَّٰهُمَّ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلزَّيْغِ وَٱلْفُضُولِ وَٱلْجَفَاءِ ۞ ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ۞

وَبَعْدُ فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا تَعَطَّرَتْ بِهِ ٱلْمَجَالِسُ ٱلْإِنْسِيَّةُ ۞ وَٱسْتَقَرَّتْ بِهِ ٱلْأَحْوَالُ ٱلنَّفْسِيَّةُ ۞ وَتَحَقَّقَتْ بِهِ ٱلْمَرَاتِبُ ٱلْقُدُسِيَّةُ ۞ ٱلْاِجْتِمَاعُ عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ جَلَّ فِي عُلَاهُ ۞ وَمَجَالِسِ ٱلصَّلَاةِ

وَٱلسَّلَامِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَذِكْرِ مَعَاطِرِ سُنَّتِهِ ٱلْمُنْتَقَاةِ ۞ وَأَخْبَارِ دَعْوَتِهِ وَشَرِيفِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَتَقْرِيرِهِ وَأَحْوَالِهِ الذَّاتِيَّةِ ٱلْمُصْطَفَاةِ ۞ ذَاكَ لِأَنَّ ٱلْاِجْتِمَاعَ عَلَىٰ وَسَائِلِ ٱلذِّكْرِ وَٱلتَّذَكُّرِ مُرَغَّبٌ فِيهِ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ جَمِيعِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُجْتَبَاةِ ۞ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ وَٱلْعِبْرَةِ وَٱلْعِظَةِ وَٱلتَّذَكُّرِ ٱلْمَشْرُوعِ ٱلَّذِي تَسْتَقِيمُ بِهِ أُمُورُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي كَافَّةِ مَرَاتِبِ ٱلْحَيَاةِ ۞ وَتُنَالُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتُ وَٱلْأُجُورُ وَمَرَاتِبُ ٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ يَوْمَ لِقَاهُ ۞

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ذٰلِكَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ وَأَحَادِيثُ شَرِيفَاتٌ تُلْفِتُ ٱلنَّظَرَ إِلَىٰ شَرَفِ ٱلْاِجْتِمَاعِ عَلَىٰ تَذَكُّرِ ٱلنِّعَمِ ۞ وَإِحْيَاءِ مَدْلُولَاتِ السُّنَنِ فِي ٱلْمُنَاسَبَاتِ ٱلْهَامَّاتِ الجَدِيرَةِ بِالْاِنْتِبَاهِ لِلْأُمَمِ ۞ وَمِنْهَا مُنَاسَبَاتُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرِ خَلْقِ ٱللّٰهِ ۞ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ۞ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ۞ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ

ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ۞

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ ۞

وَوَرَدَتِ ٱلْأَحَادِيثُ ٱلْكَثِيرَةُ الجَامِعَةُ عَنْ فَضْلِ ٱلْاِجْتِمَاعِ لِلذِّكْرِ وَفَضْلِ مَجَالِسِهِ وَمُجَالِسِيهِ ۞ وَمَالَهُمْ مِنَ ٱلْمَقَامِ ٱلْوَجِيهِ عِنْدَ ٱللهِ ۞ وَأَنَّهُمُ ٱلْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ ۞ «وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ ٱلْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ» أَوْ كَمَا وَرَدَ فِي مَعْنَاهُ ۞ وَلِهٰذَا ٱسْتَحَبَّ ٱلْعُلَمَاءُ مُنْذُ عَصْرِ ٱلسَّلَفِ ٱلصَّالِحِ ٱلْاِجْتِمَاعَ لِكُلِّ مَا يَرْبُطُ ٱلْمُسْلِمِينَ بِشَرَفِ ٱلْمِلَّةِ وَتَذَكُّرِ مُنَاسَبَاتِهِمُ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ ٱلْمُرْتَضَاةِ ۞ وَمِنْهَا قِصَّةُ ٱلْإِسْرَاءِ وَٱلْمِعْرَاجِ ٱلْكَوْنِيَّةُ ۞ وَٱلَّتِي أَجْمَعَ عُلَمَاءُ ٱلْمِلَّةِ قَدِيماً وَحَدِيثاً فِيمَا قَرَّرُوهُ عَنْهَا أَنَّهَا مُعْجِزَةٌ خَالِدَةٌ جَدِيرَةٌ بِالدِّرَاسَةِ وَٱلْإِفْصَاحِ وَٱلْإِشْهَارِ لِكَافَّةِ ٱلْأُمَمِ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ ۞ مَعَ ضَرُورَةِ تَنَاوُلِهَا بِمَا يُنَاسِبُ جَلَالَةَ ٱلْحَدَثِ وَمِقْدَارَ ٱلْاِنْتِقَالَاتِ ٱلْبَيْنِيَّةِ ۞ فَالصَّحِيحُ ٱلْوَارِدُ مِنْهَا كَفِيلٌ بِإِغْنَاءِ مَرَاتِبِ ٱلْمَعْرِفَةِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ

وَهُوَ شَهِيدٌ عَنْ مُجْرَيَاتِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَى نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ۞

الإسراء والمعراج آية كونية يقينية

فَلَقَدْ كَانَ إِسْرَاءُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِعْرَاجُهُ مُعْجِزَةً مِنْ أَعْظَمِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ۞ وَآيَةً عِلْمِيَّةً يَقِينِيَّةً تَجَلَّتْ فِي مَبْسُوطِ مَا وَرَدَ مِنَ ٱلْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الْبَيِّنَاتِ ۞ وَعِنَايَةً سَمَاوِيَّةً رَبَّانِيَّةً مِنَ ٱلْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّاتِ ۞ وَتَمْحِيصًا لِإِيمَانِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَفِتْنَةً لِلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُرْجِفِينَ وَضِعَافِ ٱلْمَوَاقِفِ وَٱلنِّيَّاتِ ۞

﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ ۞

وَمَا ٱخْتِلَافُ ٱلْعُلَمَاءِ فِي تَعْلِيلِ رِوَايَاتِ ٱلْإِسْرَاءِ وَٱلْمِعْرَاجِ ٱلصَّحِيحَةِ إِلَّا ٱخْتِلَافٌ مَشْرُوعٌ لِٱخْتِلَافِ ٱلْفُهُومِ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ ۞ وَتَنَوُّعِ مَرَاتِبِهِمْ فِي ٱلْقُدُرَاتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ ۞ وَٱلِٱسْتِعْدَادَاتِ ٱلنَّفْسَانِيَّةِ ۞ وَلِهٰذَا ٱعْتَقَدَ جَمْعٌ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ أَنَّ ٱلْإِسْرَاءَ كَانَ مُجَرَّدَ رُؤْيَا مَنَامِيَّةٍ ۞ وَأَنَّ رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَجُزْءٌ مِنْ وَسَائِطِ الوَحْيِ الرَّبَّانِيَّةِ ۞ مُسْتَدِلِّينَ بِظَاهِرِ مَا فُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ ۞ وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ ٱلْإِسْرَاءَ وَٱلْمِعْرَاجَ وَقَعَ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي ٱلْمَنَامِ وَأُخْرَىٰ جَسَدًا وَرُوحًا كَمَا وَرَدَ عَنْ غَالِبِ عُلَمَاءِ ٱلْمِلَّةِ ٱلْحَنِيفِيَّةِ ۞

وَٱلْمُجْمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ جُمْهُورِ عُلَمَاءِ ٱلْمِلَّةِ أَنَّهُ ٱلنِّدَاءُ ٱلْأَرْقَىٰ ۞ وَٱلِٱسْتِدْعَاءُ ٱلْمُرَادُ ٱلْأَتْقَىٰ ۞ لِمَنْ هُوَ فِي هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمَرْحُومَةِ أَفْضَلُ مُقَرَّبٍ وَمُحَبٍّ وَأَتْقَىٰ ۞ جَسَدًا وَرُوحًا وَيَقَظَةً لَا مَنَامًا كَمَا سَيَأْتِي فِي مَنْصُوصِ ٱلْوَارِدِ حَقًّا وَصِدْقًا ۞

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ ٱلْعَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ ٱلْأَيْنُقِ ٱلرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ ٱلْآيَةُ ٱلكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ ... وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَىٰ حَرَمٍ ... كَمَا سَرَىٰ ٱلْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ ٱلظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَىٰ إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِهَا ... وَٱلرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَىٰ خَدَمِ

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

الكرامة والمقام بالإسراء والمعراج لسيد الأنام

وَلَقَدْ كَانَ ٱلْإِسْرَاءُ وَٱلْمِعْرَاجُ بِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ حَدَثاً عَظِيماً فِي ٱلْعَوَالِمِ ٱلْكَوْنِيَّةِ ۞ مُتَلَائِماً مَعَ مُقْتَضَيَاتِ الحَالَةِ ٱلْجَارِيَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ ۞ بَلْ هُوَ ٱسْتِجَابَةٌ مِنَ ٱلْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ٱلْمُخْتَارِ إِبَّانَ ٱجْتِمَاعِ مِلَّةِ ٱلْكُفْرِ وَٱلْوَثَنِيَّةِ ۞ ضِدَّ دَعْوَةِ ٱلرَّسُولِ ٱلْإِيمَانِيَّةِ ۞ فَلَقَدْ كَانَتْ مَوَاقِفُ ٱلْكُفَّارِ شَدِيدَةَ ٱلْأَخْذِ

وَٱلْبَطْشِ بِٱلْمُسْتَضْعَفِينَ ۞ وَتَعْذِيبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَٱلتَّنْكِيلِ بِٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ مِنْ أَتْبَاعِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ بَلْ بَلَغَ بِهِمُ ٱلْأَذَىٰ أَنْ عَمَدُوا إِلَىٰ ٱلتَّعَرُّضِ لِلذَّاتِ ٱلشَّرِيفَةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ ۞ فَرَمَوْهُ فِي ٱلطَّائِفِ بِٱلْحِجَارَةِ حَتَّىٰ أَدْمَوْهُ ۞ وَخَنَقُوهُ بِجِوَارِ ٱلْكَعْبَةِ وَمَا ٱحْتَرَمُوهُ ۞ وَأَلْقَوْا عَلَىٰ ظَهْرِهِ ٱلسَّلَا وَهُوَ سَاجِدٌ فِي صَحْنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَذَمُّوهُ ۞ فَمَا كَانَ مِنْهُ ﷺ إِلَّا ٱلِالْتِجَاءُ لِمَوْلَاهُ فَاطِرِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ أَنْ يَرُدَّ كَيْدَ ٱلْكُفَّارِ ۞ وَيَصْرِفَ عَنْهُ وَعَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ شَرَّ طَوَارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۞ فَأَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُرِيَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مَا لَهُ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَقَامِ ۞ وَمَا يَنْتَظِرُهُ مِنَ ٱلْفَتْحِ وَٱلْمِنَحِ فِيمَا سَيَأْتِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ ۞ فَأَجْرَىٰ ٱللهُ لَهُ فِي ٱلْإِسْرَاءِ وَٱلْمِعْرَاجِ مَا أَجْرَاهُ ۞ وَهَيَّأَ لَهُ أَسْبَابَ الرِّحْلَةِ ٱلْعَظِيمَةِ كَمَا رَوَتْهَا ٱلرُّوَاةُ ۞

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

الرحلة من مكة إلىٰ المسجد الأقصىٰ

وَرَدَ في أَرْجَحِ ٱلْأَقْوَالِ ٱلْمَرْوِيَّةِ مِنْ صَحِيحِ ٱلْأَخْبَارِ وَٱلْآثَارِ ٱلنَّبَوِيَّةِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَائِمٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۞ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ هٰذَا وَهُوَ خَيْرُهُمْ ۞ فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ ۞ فَكَانَتْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةُ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ ۞ بَلِ ٱحْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ ۞ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَأَضْجَعَهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ كَيْفِيَّةٍ ۞ ثُمَّ شَقَّ صَدْرَهُ ٱلشَّرِيفَ ۞ وَغَسَلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ وَمُلِئَ حِكْمَةً وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَتَهْيِئَةً حِسِّيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً ۞ تَهْيِئَةً تَتَنَاسَبُ مَعَ رِحْلَةِ ٱلْمَلَكُوتِ ٱلْأَعْلَىٰ ۞ وَٱلْجَمْعِ بَيْنَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ ۞ ثُمَّ أُتِيَ بِٱلْبُرَاقِ وَهِيَ مَرْكَبُ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ ۞ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ ۞ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ٱلْحَسَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا دَابَّةٌ بَيْضَاءُ بَيْنَ ٱلْبَغْلِ وَٱلْحِمَارِ ۞ فِي فَخِذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِزُ بِهِمَا فَيَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ فِي ٱلْمَسَافَةِ ٱلْحِسِّيَّةِ ۞

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

ركوبه ﷺ البراق وبدء الرحلة الكونية

وَحِينَ هَمَّ ﷺ بِٱلرُّكُوبِ عَلَىٰ مَتْنِ ٱلْبُرَاقِ ٱضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ ۞ قَالَ جِبْرِيلُ: أَمَا تَسْتَحِي يَا بُرَاقُ؟ مَا رَكِبَكَ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَىٰ ٱللهِ مِنْ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ ٱلْخَلَائِقِ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ ۞ قَالَ: فَٱسْتَحْيَا ٱلْبُرَاقُ وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ تَوَاضُعًا لِسَيِّدِ البَرِيَّةِ ۞ وَرَكِبَ ﷺ وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ۞ وَٱلْبُرَاقُ يَهْوِي فِي مَسَارِهِ ۞ إِذَا صَعِدَ ٱرْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا هَبَطَ ٱرْتَفَعَتْ يَدَاهُ ۞ حَتَّىٰ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ وَبَهْجَةٍ نَضِرَةٍ مَرْئِيَّةٍ ۞ فَقَالَ جِبْرِيلُ: ٱنْزِلْ يَا مُحَمَّدُ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَهٰذِهِ أَرْضٌ طَيْبَةُ ٱلطَّيِّبَةِ وَبِهَا تَكُونُ لَكَ ٱلْهِجْرَةُ وَٱلْوَفَاةُ ۞ ثُمَّ رَكِبَ ﷺ وَسَارَ بِهِ ٱلْبُرَاقُ مَا شَاءَ ٱللهُ ۞ حَتَّىٰ ٱسْتَوْقَفَهُ جِبْرِيلُ وَقَالَ: ٱنْزِلْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

فَهٰذا طُورُ سَيْنَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ ٱللهُ مُوسىٰ وَنَاجَاهُ ۞ فَنَزَلَ ﷺ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ٱسْتَأْنَفَ مَسْرَاهُ ۞ حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِ ٱلْبُرَاقُ أَرْضَ ٱلشَّامِ ٱلزَّاهِيَةِ ٱلطَّيِّبَةِ ٱلنَّدِيَّةِ ۞ فَقَالَ جِبْرِيلُ: ٱنْزِلْ يَا مُحَمَّدُ وَٱرْكَعْ هُنَا رَكْعَتَيْنِ فَهٰذَا بَيْتُ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَبِهِ أَنْطَقَهُ ٱللهُ ٱلْحِكْمَةَ فِي صِبَاهُ ۞ وَوَرَدَتْ أَحَادِيثُ أُخْرَىٰ مُتَفَاوِتَةُ ٱلصِّحَّةِ وَٱلضَّعْفِ عَمَّا رَآهُ ﷺ فِي مَسْرَاهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلشَّامِ ۞ وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْثِلَةِ ٱلْأَعْمَالِ وَأَحْوَالِ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَجْيَالِ فِي ٱلْحَيَاةِ ۞ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِلصَّائِمِينَ مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ فِي ٱلْجِنَانِ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِلْكَافِرِينَ وَٱلْعُصَاةِ ۞ وَهِيَ فِي مَجْمُوعِهَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَعْنَى ٱلتَّرْغِيبِ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ وَٱلتَّرْهِيبِ مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَٱلرَّذَائِلِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ ۞ وَفِي سَرْدِهَا تَذْكِيرٌ بِٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ ۞ وَتَنْشِيطٌ لِقُلُوبِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعُقُولِهِمْ كَيْ تَسْتَعِدَّ لِيَوْمِ الْوُرُودِ عَلَىٰ ٱللهِ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ ۞ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

مظاهر الأعمال التي رآها ﷺ في إسرائه

فَمِنْهَا مَا رَوَتْهُ كُتُبُ ٱلْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ قَوْمًا يَزْرَعُونَ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمَيْنِ إِشَارَةً إِلَىٰ سُرْعَةِ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهِمُ ٱلْخَيْرِيَّةِ ۞ فَسَأَلَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هُمُ ٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ۞ وَرَأَىٰ ﷺ قَوْمًا تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِٱلْحِجَارَةِ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ سَوِيَّةً ۞ فَسَأَلَ قِيلَ: هُمُ ٱلَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُؤُوسُهُمْ عَنِ ٱلصَّلَاةِ ۞ وَرَأَىٰ ﷺ خَشَبَةً عَلَى ٱلطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا مَزَّقَتْهُ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْمُؤْذِيَةُ ؟ ۞ قِيلَ: هِيَ مِثَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَيُخِيفُونَ ٱلسَّابِلَةَ فِي ٱلسَّفَرِ وَهُمْ قُطَّاعُ ٱلطُّرُقِ ٱلْبُغَاةُ ۞ وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسْبَحُ فِي نَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَعَلَى ٱلشَّطِّ يُلْقَمُ ٱلْحِجَارَةَ كُلَّمَا حَاوَلَ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ۞ فَسَأَلَ : مَنْ هٰذَا ؟ قِيلَ: هٰذَا آكِلُ ٱلرِّبَا ٱلْمُسْتَحِلُّ لِلسُّحْتِ ٱلَّذِي حَرَّمَهُ ٱللهُ ۞ وَمَرَّ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْمِلُ حُزْمَةً يَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ بَيْنَ ٱلْحِينِ وَٱلْحِينِ يَزِيدُهَا وَيُضَاعِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ثِقْلَهَا ۞ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قِيلَ: هٰذَا ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْأَمَانَةُ

مِنْ أُمَّتِكَ يَضْعُفُ عَنْ أَدَائِهَا ۞ وَيَطْمَعُ فِي مُضَاعَفَةِ مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ بِزِيَادَةِ مِثْلِهَا ۞ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا مُرَاقِبٍ لِمَوْلَاهُ ۞ وَمَرَّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ سَوِيَّةً ۞ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ ذٰلِكَ ٱلْعَذَابُ بِٱلْكُلِّيَّةِ ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هٰؤُلَاءِ خُطَبَاءُ ٱلْفِتْنَةِ مِنْ أُمَّتِكَ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۞ وَبِٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا يَفْرَحُونَ وَيُفْتِنُونَ وَيَفْتَتِنُونَ ۞ فَنَسْأَلُ ٱللهَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ وَٱلنَّجَاةَ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

مارآه ﷺ في إسرائه من مكة لبيت المقدس

وَمَرَّ ﷺ بِقَوْمٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ بِأَظَافِرَ نُحَاسِيَّةٍ ۞ فَسَأَلَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ ۞ قَالَ: هُمُ ٱلْمُغْتَابُونَ ٱلَّذِينَ يَغْتَابُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَيَنْهَشُونَ مِنْ

لُحُومِهِمْ مُخَالِفِينَ أَمْرَ ٱللَّهِ ۞ حَيْثُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ ۞ وَمَرَّ ﷺ فِي ٱلطَّرِيقِ فَسَمِعَ مُنَادِيًا عَنْ يَمِينِهِ يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ ۞ فَلَمْ يُجِبْهُ ﷺ إِلْهَامًا مِنَ ٱللَّهِ ۞ وَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هٰذَا ٱلْمُنَادِي؟ قَالَ: هٰذَا دَاعِي ٱلْيَهُودِيَّةِ ۞ وَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ وَسَلَكَتْ طَرِيقَ ٱلطَّائِفَةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ ۞ ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ يَسِيرٍ حَتَّىٰ سَمِعَ عَنْ شِمَالِهِ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ ۞ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هٰذَا؟ ۞ قَالَ: هٰذَا مُنَادِي ٱلْمِلَّةِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ۞ وَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ وَٱتَّبَعَتْ طَرِيقَ ٱلْغَوَايَةِ ٱلْمَسِيحِيَّةِ ۞

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ ﷺ إِذْ هُوَ بِٱمْرَأَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِكَامِلِ زِينَتِهَا وَهِيَ عَلَىٰ غَايَةٍ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ٱلْجَمَالِيَّةِ ۞ فَأَخَذَتْ تُنَادِيهِ وَتَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ إِلَيَّ ۞ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ﷺ بَلْ سَأَلَ جِبْرِيلَ: مَنْ هٰذِهِ؟ ۞ قَالَ: هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا فِي كَامِلِ زِينَتِهَا وَلَوْ أَجَبْتَهَا لَٱخْتَارَتْ أُمَّتُكَ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ شَرَفِ ٱلْمِلَّةِ ٱلْإِيمَانِيَّةِ ۞ وَٱسْتَحْوَذَتْ عَلَىٰ مَجَامِعِ ٱلْقُلُوبِ

وَٱلْعُقُولِ مِنْ كُلِّ ٱتِّجَاهٍ ۞ وَمَرَّ ﷺ بِأَقْوَامٍ عَلَىٰ أَقْبَالِهِمْ وَأَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ قَدْ غَصُّوا بِطَلْعِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلزَّقُّومِيَّةِ ۞ فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ ٱلصَّدَقَاتِ وَيَتَحَايَلُونَ عَلَىٰ إِخْرَاجِ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلزَّكَوَاتِ ٱلشَّرْعِيَّةِ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

رؤيته ﷺ لإبليس والدجال ليلة مسراه

وَرَأَىٰ ﷺ أَقْوَامًا عِنْدَهُمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ وَلَحْمٌ نِيْءٌ نَتِنٌ ۞ فَيَأْكُلُونَ ٱللَّحْمَ ٱلنِّيْءَ ٱلنَّتِنَ وَيَدَعُونَ ٱلنَّضِيجَ ٱلطَّيِّبَ لِسُوءِ شَهَوَاتِهِمُ ٱلسُّفْلِيَّةِ ۞ فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ مَثَلُ ٱلزَّوْجَيْنِ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ عِنْدَهُمَا ٱلْحَلَالُ فَيَدَعُونَهُ وَيَذْهَبُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ ٱلْحَرَامِ الهَالِكَةِ الشَّرِّيَّةِ ۞ وفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ ٱلدَّجَّالَ وتَمَثَّلَتْ لَهُ صُورَتُهُ

حَقِيقَةً لا رُؤْيا مَنامِيَّةً ۞ فسُئِلَ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قال: فَيْلَمانِيًّا ۞ أي: ذا جُثَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجِسْمٍ كَبِيرٍ ضَخْمٍ ۞ أَقْمَر ـ أَيْ: أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ ـ أَعاذَنا ٱللهُ وَإِيّاكُمْ مِنْ فِتْنَتِهِ وَبَلاهُ ۞

وَرَأَىٰ ﷺ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ حادَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْجادَّة ۞ وَيُنادِي: يا مُحَمَّدُ هَلُمَّ إِلَيَّ ۞ فَأَعْرَضَ ﷺ عَنْهُ وَقالَ: يا جِبْرِيلُ مَنْ هٰذا؟ ۞ قالَ: هٰذا إِبْلِيسُ ٱللَّعِينُ ٱلَّذِي أَخْرَجَ آدَمَ مِنْ جَنَّتِهِ ۞ يُنادِيكَ لِتَتَّبِعَهُ فِي ضَلالَتِهِ وَغَوايَتِهِ ٱلشَّيْطانِيَّةِ ۞ وَقَدْ عُصِمْتَ مِنْهُ وَعَيْنُ ٱللهِ تَرْعاكَ وَتَكْلَؤُكَ بِٱلرِّعايَةِ ٱلرَّحْمانِيَّةِ ۞ فَأَنْتَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْمَعْصُومُ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ ۞ ٱلْمُوَفَّقُ إِلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۞ النّاجِي مِنْ كِبْرِهِ وَوَسْواسِهِ وَأَذاهُ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۞ بِوافِرِ الصَّلاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

التقاء المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالأنبياء

ومرّ صلى الله عليه وآله وسلم في طريقه بموسى وهو يصلّي في قبره عند الكثيب الأحمر من الأرض الشريفة القدسيّة ❁ وظهر له صلى الله عليه وآله وسلم لمّا توغّل في أرض الشام جلال بيت المقدس الشريف ذي الأنوار الربّانيّة ❁ ورأى نورين ساطعين عن يسار المسجد ويمناه ❁ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذان النوران يا جبريل؟ ❁ فقال: أمّا النور الأيسر فساطع من قبر مريم الصدّيقة العمرانيّة ❁ وأمّا النور الأيمن فهو من جهة محراب نبيّ الله داود المنيب الأوّاه ❁

ثمّ أخذ جبريل البراق وربطه بصخرة بيت المقدس ودخل المسجد الحرام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ فلم يلبث إلا يسيرًا حتّى امتلأ المسجد الأقصى من الأنبياء وأشرقت بهم جوانبه وزواياه ❁ ثمّ أذّن مؤذّن وأقيمت الصلاة ❁ فقاموا جميعًا صفوفًا وقدّم جبريل نبيّنا محمّدًا صلى الله عليه وآله وسلم ❁ فصلّى بهم ركعتين ثمّ سلّم عليه كلّ واحد منهم وحيّاه ❁ وقام صلى الله عليه وآله وسلم وخطب فيهم وأثنى على مولاه ❁ وقال: الحمد لله الذي

أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ قَضِيَّةٍ ۞ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَجُعِلْتُ آخِرَ ٱلْخَلْقِ بَعْثًا وَأَوَّلَهُمْ مَقَامًا وَمَكَانَةً فِي ٱلْمَقَامَاتِ ٱلْحَشْرِيَّةِ ۞ وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَرَفَعَ ذِكْرِي فَلَا يُذْكَرُ إِلَّا وَأُذْكَرُ مَعَ ذِكْرِهِ ۞ وَجَعَلَنِي فَاتِحًا خَاتِمًا فِي سِلْسِلَةِ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاهُ ۞ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ: بِهٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ وَرُفِعَ قَدْرُهُ عِنْدَ مَوْلَاهُ ۞

وَضَمَّ ٱلْإِلٰهُ ٱسْمَ ٱلنَّبِيِّ إِلَىٰ ٱسْمِهِ ... إِذَا قَالَ فِي ٱلْخَمْسِ ٱلْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ ... فَذُو ٱلْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهٰذَا مُحَمَّدُ

ثُمَّ تَذَاكَرُوا عَنِ ٱلسَّاعَةِ فَرَدُّوهَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا ۞ فَرَدُّوا أَمْرَهَا إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا ۞ فَرَدُّوا أَمْرَهَا إِلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ فَأَجَابَ عَنْ بَعْضِ شَرَائِطِهَا ٱلْكَوْنِيَّةِ ۞ ثُمَّ أَكْمَلَ ٱلْإِخْبَارَ وَأَشَاعَ شَأْنَهَا ﷺ فَقَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» مُشِيرًا بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطَاهُ ۞ وَفِي هٰذَا يُشِيرُ ﷺ إِلَىٰ تَفَرُّدِهِ وَتَفَرُّدِ مَنْهَجِ دَعْوَتِهِ بِكَشْفِ عَلَامَاتِ ٱلسَّاعَةِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهَا مِنَ ٱلتَّحَوُّلِ وَٱلتَّغَيُّرِ فِي أُمُورِ ٱلدِّينِ وَٱلْحَيَاةِ ۞

وَأُتِيَ ﷺ بِقَدَحَيْ لَبَنٍ وَعَسَلٍ وَخَمْرٍ وَمَاءٍ عَلَىٰ مُخْتَلَفِ ٱلرِّوَايَاتِ ٱلْوَارِدَةِ حَوْلَ هٰذِهِ ٱلْكَيْفِيَّةِ ۞ فَشَرِبَ مِنَ ٱلْعَسَلِ قَلِيلًا وَزَادَ مِنْ شُرْبِ ٱللَّبَنِ حَتَّىٰ سَرَىٰ فِيهِ أَثَرُ رِيِّهِ ۞ فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَمَا إِنَّ ٱلْخَمْرَ سَتُحَرَّمُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ وَقَدْ أَصَبْتَ ٱلْفِطْرَةَ ۞ وَلَوْ شَرِبْتَ ٱلْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ ۞ وَأَمَّا ٱلْعَسَلُ فَقَدْ وَرَدَ عَلَىٰ لِسَانِ حَبِيبِنَا أَنَّ فِيهِ شِفَاءً وَدَوَاءً وَبِذٰلِكَ نَصَّتِ ٱلْآيَةُ ٱلْقُرْآنِيَّةُ ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ ٱلصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

صعوده ﷺ على المعراج إلى السماء

ثُمَّ أُتِيَ ﷺ بِٱلْمِعْرَاجِ ٱلَّذِي تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ٱلْعِبَادِ عِنْدَ حُلُولِ ٱلْمَنِيَّةِ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ ٱلْمَيِّتُ عَيْنَهُ عِنْدَ شُخُوصِ أَدَاتِهِ ٱلْبَصَرِيَّةِ ۞ وَهُوَ مِصْعَدٌ لَمْ تَرَ ٱلْخَلَائِقُ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي مَرَاقِيهِ مِنَ ٱلْعَسْجَدِ وَٱللُّجَيْنِ

مَرْقَاةً فَوقَ مَرْقَاةٍ ۞ فَرَقَىٰ عَلَيهِ نَبِيُّنَا ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ۞ حَتَّىٰ ٱنْتَهَيَا
إِلَىٰ بَابِ ٱلْحَفَظَةِ وَهُوَ أَحَدُ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ ۞ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلْبَابَ فَقِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ ۞ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:
مَعِيَ صَاحِبُ ٱلطَّلْعَةِ ٱلنُّورَانِيَّةِ ۞ مَعِيَ ٱلذَّاتُ ٱلْمُحَمَّدِيَّةُ ۞ قِيلَ:
أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا نِعْمَ ٱلْمَأْتَىٰ مَأْتَاهُ ۞ فَفُتِحَ لَهُمَا
فَإِذَا هُمْ بِآدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تُعْرَضُ عَلَيهِ أَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحُ ٱلْكَافِرِينَ
۞ فَسَأَلَ ﷺ: مَنْ هٰذَا؟ قِيلَ: هٰذَا أَبُوكَ آدَمُ وَٱلَّذِي تَرَىٰ مِنْ
جَانِبَيهِ مِنَ ٱلْأَسْوِدَةِ نَسِيمُ ٱلذُّرِّيَّةِ ۞ وَٱلْبَابُ ٱلْأَيْسَرُ بَابُ جَهَنَّمَ
وَٱلْبَابُ ٱلْأَيْمَنُ بَابُ ٱلْجَنَّةِ ۞ فَإِذَا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ ذَرَارِيهِ
فَرِحَ وَٱسْتَبْشَرَ ۞ وَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ يُكَبُّ فِي ٱلنَّارِ بَكَىٰ وَتَأَثَّرَ ۞
وَهٰكَذَا إِلَىٰ أَنْ يَقْضِيَ ٱللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۞ فَسَلَّمَ ﷺ عَلَىٰ
أَبِينَا آدَمَ وَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَقَالَ: أَهْلًا بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلْٱبْنِ ٱلصَّالِحِ ۞
ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ۞ قِيلَ: مَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ: نَبِيُّ ٱلْأُمَّةِ ٱلْأُمِّيَّةِ ۞ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا نِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ
۞ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِعِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ۞ فَسَلَّمَ عَلَيهِمَا وَرَدَّا عَلَيهِ

وَرَحَّبَا بِهِ وَدَعَيَا لَهُ بِخَيْرٍ فِي رِحْلَتِهِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ ۞

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهْ ۞

صعود المصطفىٰ ﷺ من سماء إلىٰ سماء

ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَهَا قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِي مَخْطُوبُ ٱلْحَضْرَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ ۞ قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ نِعْمَ ٱلْمَجِيْءُ جَاءَ وَأَهْلاً بِمَنْ حَبَاهُ ٱللهُ ۞ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِيُوسُفَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَدَعَا لَهُ وَحَيَّاهُ ۞ ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّابِعَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيْلُ بَابَهَا ۞ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ضَيْفُ ٱلْعَوَالِمِ ٱلْمَلَكُوتِيَّةِ ۞ قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَأَهْلاً مِنْ نَبِيٍّ ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ ۞ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِإِدْرِيسَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَقَدْ رَفَعَهُ ٱللهُ مَكَانَةً عَلِيَّةً ۞ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ تَرْحِيباً يَلِيقُ بِنَبِيِّ ٱللهِ ۞ ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلْخَامِسَةِ فَٱسْتَفْتَحَ

جِبْرِيلُ بَابَهَا ۞ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَأْمُونُ عَلَىٰ أَسْرَارِ الْوَحْيِ الْقُرْآنِيَّةِ ۞ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ أَجَابَ مَنْ دَعَاهُ ۞ فَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِهَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِحْيَتُهُ ضَارِبَةٌ إِلَىٰ سُرَّتِهِ تَمْيِيزًا لَهُ كَمَا ذُكِرَ وَصْفُهُ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ۞ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثَنَاءً يُبْرِزُ عِلْمَهُ بِمَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ اتِّصَالِهِ بِهِ وَلُقْيَاهُ ۞

ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَهَا ۞ قِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ ۞ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ إِمَامُ الدَّوَائِرِ الْإِيمَانِيَّةِ ۞ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا وَطَابَ مَجِيئُهُ وَمَأْتَاهُ ۞ وَفُتِحَ لَهُمَا فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّينَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ وَالرُّهَيْطُ وَالْقَوْمُ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي قِلَّةٍ عَدَدِيَّةٍ ۞ حَتَّىٰ مَرَّ سَوَادٌ عَظِيمٌ فَسَأَلَ: مَنْ هَٰذَا؟ قَالَ: مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَاهْتَدَىٰ بِهُدَاهُ ۞ وَلَٰكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ قَدْ سَدَّ الْآفَاقَ الْمَرْئِيَّةَ ۞ فَقَالَ: مَنْ هَٰؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَٰؤُلَاءِ أُمَّتُكَ الْأُمِّيَّةُ ۞ وَفِيهِمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

حِسَابٍ ۞ وَوُجُوهُهُمْ كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ اكْتِمَالِ تَدْوِيرِهِ فِي سَمَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ ثَرَى نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ۞

تجاوز المصطفى ﷺ السماوات العلى إلى سدرة المنتهى

ثُمَّ صَعَدَ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ۞ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ بَابَهَا ۞ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الْمَرَاتِبِ الْقُدْسِيَّةِ ۞ قِيلَ: أَهْلًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ۞ وَإِذَا هُوَ ﷺ يَسْمَعُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ ۞ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ بِأَلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةِ النُّطْقِ وَالْعِبَارَةِ الْكَلَامِيَّةِ ۞ فَرَأَى ﷺ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْسِيٍّ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۞ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ لَقِيَهُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّسْلِيمَ وَقَابَلَهُ بِالتَّرْحِيبِ وَفَرِحَ بِلُقْيَاهُ ۞ وَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ

غِرَاسِ ٱلْجَنَّةِ وَغِرَاسُهَا «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ» ۞ وفي رِوَايَةٍ: مُرْ أُمَّتَكَ بِٱلسَّلامِ ۞ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ طَيِّبَةُ ٱلرِّيحِ غَزِيرَةُ ٱلْمَاءِ ۞ وَأَنَّ غِرَاسَهَا «سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ولا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ» ۞ وَدَخَلَ ﷺ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ وَصَلَّىٰ فِيهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلأَرْوَاحِ ٱلْمُؤْمِنَةِ ٱلزَّكِيَّةِ ۞ وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلىٰ يَوْمِ ٱنْقِضَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ ۞ وفي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: يَطُوفُ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَكَانُهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلرِّوَايَاتِ فَوْقَ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ بِمَكَّةَ ٱلنُّورَانِيَّةِ ۞ وَمَرَّ ﷺ فِي طَرِيقِهِ عَلَىٰ مَلإٍ مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ وَقَدْ غَمَرَتْهُمُ ٱلْهَيْبَةُ ٱلنُّورَانِيَّةُ ۞ وَرَأَىٰ ﷺ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كَأَنَّهُ ٱلْحِلْسُ ٱلْبَالِي مِنْ هَيْبَةِ جَلالِ ٱللهِ ۞ ثُمَّ رُفِعَ ﷺ إِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ۞ وَسُمِّيَتْ كَذٰلِكَ لِأَنَّهَا مُنْتَهَىٰ مَا يَعْرُجُ مِنَ ٱلأَرْضِ مِنْ شُؤُونِ ٱلْعَوَالِمِ ٱلأَرْضِيَّةِ ۞ وَمُنْتَهَىٰ مَا يَهْبِطُ مِنَ ٱلْعَوَالِمِ ٱلْعُلْوِيَّةِ ۞ وَقِيلَ: لِأَنَّ عِلْمَ ٱلْمَلائِكَةِ يَنْتَهِي إِلَيْهَا وَلا يَتَجَاوَزُهَا بِٱلْكُلِّيَّةِ ۞ وإذا فِيهَا

شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ۞ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ۞
وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ۞ وَنَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ۞
وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۞ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ
عَامًا - وفي رِوَايَةٍ مِئَةَ عَامٍ - لَا يَقْطَعُهَا لِطُولِ مَسَافَتِهَا الْخَلْقِيَّةِ
۞ فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا وَتَجَلَّتْ عَلَيْهَا حُلَلُ الْجَمَالِ
الرَّبَّانِيَّةِ ۞ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحَاسِنَهَا الْجَمَالِيَّةِ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ ثَرَى نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ
التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ۞

رؤية النبي ﷺ للجنة والنار

ثُمَّ دَخَلَ ﷺ الْجَنَّةَ ۞ فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا
خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا تَصِفُ ذٰلِكَ الرِّوَايَةُ النَّبَوِيَّةُ ۞ وَرَأَى فِيهَا مَا أَعَدَّ
اللهُ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ ۞ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ
بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَإِلَيْهِ مُنْتَهَاهُ ۞

وَرَأَىٰ ٱلْجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ۞ وَإِذَا تُرَابُهَا ٱلْمِسْكُ وَحَشِيشُهَا ٱلزَّعْفَرَانُ ۞ قَالَ ﷺ: إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ۞ فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ ۞ قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ ٱلْكَلَامَ وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ وَأَدَامَ ٱلصِّيَامَ وَصَلَّىٰ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ۞

وَوَرَدَ أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ فِي ٱلْجَنَّةِ وَجْسًا وَحِسًّا فَقَالَ: مَا هَٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ ۞ قَالَ: هَٰذَا بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ ٱلْمُؤَذِّنُ مَوْلَىٰ ٱلصِّدِّيقِ ۞ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ بَلَغَ هَٰذِهِ ٱلرُّتْبَةَ لِصَبْرِهِ عَلَىٰ إِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ وَٱلرُّكُوعِ بَعْدَهَا وَٱلتَّضَرُّعِ لِمَوْلَاهُ ۞ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ ﷺ رَأَىٰ قَصْرًا وَعَلَىٰ بَابِهِ جَارِيَةٌ فَقَالَ بِمَا مَعْنَاهُ: لِمَنْ هَٰذَا؟ قِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ۞ فَوَلَّىٰ ﷺ لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ غَيْرَةِ عُمَرَ ۞ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ ۞

ثُمَّ رَأَىٰ ﷺ ٱلنَّارَ ۞ وَرَأَىٰ خَازِنَهَا مَالِكًا عَابِسًا كَمَا هِيَ فِطْرَتُهُ ٱلَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا مَوْلَاهُ ۞ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَرَدَّ ٱلسَّلَامَ عَلَيْهِ ۞ وَأُغْلِقَتِ ٱلنَّارُ دُونَهُ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ عَلَيْهِ

ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلامُ ۞ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَهَرَ لِمُسْتَوىً سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ ٱلْأَقْلامِ بِٱلْأَقْضِيَةِ وَٱلْأَقْدارِ ٱلرَّحْمانِيَّةِ ۞ وَرَأَىٰ ﷺ رَجُلاً مُغَيَّباً فِي نُورِ ٱلْعَرْشِ فَقالَ: مَنْ هٰذا ٱلْعَبْدُ ٱلْمَمْنُوحُ هٰذِهِ ٱلْمَزِيَّةَ؟ ۞ أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَمْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ؟ ۞ قِيلَ: ذاكَ رَجُلٌ لا يَزالُ لِسانُهُ رَطِباً مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ۞ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَساجِدِ وَلَمْ يَسْتَبَّ وَالِدَيْهِ أَدَباً كَما وَصَّىٰ عَلَىٰ ذٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوافِرِ الصَّلاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

الدخول إلىٰ قاب قوسين أو أدنىٰ

ثُمَّ عُرِجَ بِهِ ﷺ إِلَىٰ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ وَكُشِفَتْ لَهُ ٱلْحُجُبُ ٱلْجَلالِيَّةُ ۞ وَأُمِرَ بِٱخْتِراقِها وَتَجاوُزِها لِيَنالَ ٱلْقُرْبَ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْأَحَدِيَّةِ ۞ فَدَنا ﷺ مِنْ مَقامِ ٱلْحَضْرَةِ دُنُوّاً حَقِيقِيّاً بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ وَمَبْناهُ وَمَعْناهُ ۞ وَتَدَلَّىٰ حَتَّىٰ كانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ فَغَشِيَتْهُ

سَحائِبُ ٱلْحَقِّ ٱلنُّورَانِيَّةُ ۞ وَوَقَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَبْلَ هٰذا ٱلْمَقَامِ قَائِلًا لِرَسُولِ ٱللهِ: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ۞ وَهَيَّأَ ٱللهُ لِرَسُولِهِ مَلَكًا يُشْبِهُ فِي صُورَتِهِ وَحِسِّهِ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ سَارَ يُؤْنِسُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ٱخْتِرَاقِهِ لِتِلْكَ ٱلْحُجُبِ ٱلْقُدُّوسِيَّةِ ۞ إِلَىٰ أَنْ خَرَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا فِي حَضْرَةٍ مَنْ تَعْنُو لَهُ ٱلْوُجُوهُ وَٱلْجِبَاهُ ۞ قَالَ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ ۞

وَنَادَاهُ مَوْلَاهُ: يَا مُحَمَّدُ ۞ سَلْ تُعْطَ وَٱطْلُبْ تَجِدْ ۞ فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ يَا مَوْلَايَ ٱتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ۞ وَمُوسَىٰ كَلِيمًا ۞ وَعَلَّمْتَ عِيسَىٰ ٱلْإِنْجِيلَ وَٱلتَّوْرَاةَ وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ۞ فَقَالَ ٱلْحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ: وَٱتَّخَذْتُكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيبًا ۞ وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِي وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ وَٱلْحَوْضَ ۞ وَثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ: ٱلْإِسْلَامَ وَٱلْهِجْرَةَ وَٱلْجِهَادَ وَٱلصَّدَقَةَ وَٱلصَّلَاةَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ ۞ وَٱلْأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ۞

وَفَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً تَقُومُ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ ٱلْعَبْدِ وَمَوْلَاهُ ۞ وَنَالَ ﷺ فِي مَقَامِ ٱلْحَضْرَةِ مَا نَالَ مِنَ ٱلْمَرَاتِبِ ٱلْعَوَالِ ۞ وَكَانَ لَهُ بِهَٰذَا ٱلْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْكَمَالُ الْمَمْنُوحُ لَهُ مِنَ ٱللهِ ۞

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

هبوط المصطفىٰ ﷺ إلىٰ الأرض

وَلَمَّا ٱنْجَلَتِ ٱلسَّحَابَةُ هَبَطَ ﷺ مِنَ ٱلْعَوَالِمِ ٱلْفَوْقِيَّةِ ۞ حَتَّىٰ مَرَّ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ بِمُوسَىٰ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ ۞ فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: يَا مُحَمَّدُ مَا فَرَضَ ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: خَمْسِينَ صَلَاةً ۞ قَالَ: ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ۞ فَإِنِّي قَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ ٱلْمُعَالَجَةِ ۞ فَرَجَعَ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ ٱلسِّدْرَةَ فَتَغَشَّاهَا مَا تَغَشَّىٰ وَٱنْطَلَقَ مُتَجَاوِزًا لَهَا إِلَىٰ عَالَمِ مَلَكُوتِ ٱللهِ

۞ وَخَرَّ سَاجِداً وَسَأَلَ ﷺ رَبَّهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ ۞ فَرَفَعَ ٱلْحَقُّ عَنْهُ خَمْساً - وَقِيلَ: عَشْرًا - عَلَىٰ ٱخْتِلَافِ رِوَايَةِ ٱلرُّوَاةِ ۞ فَرَجَعَ ﷺ إِلَىٰ مُوسَىٰ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ: ٱرْجِعْ وَٱسْأَلْ رَبَّكَ ٱلتَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَٰلِكَ ۞ وَلَمْ يَزَلْ ﷺ يَرْجِعُ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَمُوسَىٰ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ يَطْلُبُ مِنْهُ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ۞ حَتَّىٰ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَاتٍ لَا يُبَدَّلُ قَوْلِي وَلَا يُنْسَخُ كِتَابِي ۞ وَٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ ۞ وَٱلسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِنْ عَمِلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ۞ فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ إِلَىٰ مُوسَىٰ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: ٱرْجِعْ وَسَلْ رَبَّكَ ٱلتَّخْفِيفَ ۞ فَقَالَ ﷺ: قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي وَرَضِيتُ بِمَا فَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أُمَّتِي ۞ فَنَادَىٰ ٱلْمُنَادِي مِنْ أَعْلَىٰ ٱلْعَوَالِمِ ٱلْكَوْنِيَّةِ ۞ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ۞ فَقَالَ مُوسَىٰ ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ: ٱهْبِطْ يَا مُحَمَّدُ عَلَىٰ ٱسْمِ ٱللهِ ۞ فَهَبَطَ ﷺ مِنْ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ فَرَأَىٰ أَسْفَلَ مِنْهَا هَرْجاً وَأَصْوَاتاً وَدُخَاناً ۞ فَقَالَ لِجِبْرِيلَ: مَا هَٰذَا؟ قَالَ: هَٰذِهِ ٱلشَّيَاطِينُ

تَحُومُ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِيْ آدَمَ كَيْ لا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ ٱللّٰهِ ۞

عَطِّرِ ٱللّٰهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

ما رآه ﷺ في مهبطه وموقف قريش من الإسراء

ثُمَّ هَبَطَ ﷺ إِلَىٰ مُسْتَوَىٰ ٱلْعَالَمِ ٱلْأَرْضِيِّ فَرَأَىٰ فِي ٱلطَّرِيقِ عِيرًا لِقُرَيْشٍ جَاءَتْ مِنَ ٱلْأَرَاضِي ٱلشَّامِيَّةِ ۞ فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ ٱلْقَافِلَةِ ثَارَتِ ٱلْإِبِلُ وَصُرِعَ مِنْهَا بَعِيرٌ حِينَ قَرُبَ مِنْهُ ﷺ وَحَاذَاهُ ۞ وَمَرَّ ﷺ بِعِيرٍ أُخْرَىٰ لِقُرَيْشٍ وَقَدْ ضَلُّوا بَعِيرًا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ إِلَىٰ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْمَكِّيَّةِ ۞ فَنَادَاهُمْ ﷺ بِمَكَانِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ ۞ وَعَادَ ﷺ إِلَىٰ فِرَاشِهِ بِمَكَّةَ وَهُوَ بَعْدُ لَمْ يَبْرُدْ كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ ٱلرِّوَايَاتِ ٱلْمَرْوِيَّةِ ۞ وَأَصْبَحَ ﷺ فَرِحًا مَسْرُورًا مُبْتَهِجًا بِمَا شَاهَدَهُ وَرَآهُ ۞ وَعَلِمَ أَنَّ قُرَيْشًا سَتُكَذِّبُهُ لَوْ قَالَ لَهُمْ بِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ ۞ فَخَرَجَ ﷺ

إِلَى ٱلْحَرَمِ ٱلْمَكِّيِّ وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا تَشُدُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَتَسْتَحْلِفُهُ أَنْ لَا يُخْبِرَ قُرَيْشًا بِمَا رَآهُ ۞ فَخَرَجَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى عَدَدًا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ أَبُوجَهْلٍ رَأْسُ ٱلْعِصَابَةِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ۞ فَمَرَّ أَبُو جَهْلٍ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا: هَلْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ خَبَرٍ يَا مُحَمَّدُ تُسْمِعُنَا إِيَّاهُ ۞ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أُسْرِيَ بِيَ ٱللَّيْلَةَ إِلَى ٱلْأَرَاضِي ٱلْقُدْسِيَّةِ ۞ قَالَ أَبُوجَهْلٍ: وَأَصْبَحْتَ بَيْنَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ ۞ قَالَ: أَفَلَا تُخْبِرُ قَوْمَكَ بِمَا رَأَيْتَ وَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: بَلَى ۞ فَنَادَى أَبُوجَهْلٍ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِسَمَاعِ ٱلْحِكَايَةِ ٱلْإِسْرَائِيَّةِ ۞ فَوَصَفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ قِصَّةَ مَسِيرِهِ وَمَسْرَاهُ ۞ فَضَحِكَ ٱلْقَوْمُ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُصَفِّقُ عَجَبًا وَبَعْضُهُمْ يَسْتَبْعِدُ مَا رَوَاهُ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۞ وَقَالَ ٱلْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبَادَ ٱلْإِبِلِ مُصْعِدًا شَهْرًا وَمُهْبِطًا شَهْرًا وَتَزْعُمُ أَنَّكَ سَرَيْتَ وَعُدْتَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ وَٱللهِ إِنَّ بِكَ لَجُنُونًا وَلَا أُصَدِّقُكَ فِي هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ بِٱلْكُلِّيَّةِ ۞ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُوبَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: بِئْسَمَا قُلْتَ لِٱبْنِ أَخِيكَ

۞ أنا أشهد أنّه صادقٌ مأمونٌ وأنّ الوحي يأتيه صباحاً مساءً ۞ فكيف لا أصدّقه بما بلغ إليه وما رأته عيناه ؟ ۞

ثمّ قال المشركون : يا محمّد صف لنا بيت المقدس كما رأيته واذكر علامات الأبنية السويّة ۞ فأخذ رسول الله يصف ما رآه من المظاهر البنيانيّة ۞ وما زال يصف حتّى التبس عليه الوصف وكرب كرباً شديداً بما ألزمته به الطائفة الكفريّة ۞ وإذا هو بالمسجد قد تبدّى له أمام عينيه دون دار عقيل بن أبي طالب يشهده ويراه ۞ فأكمل ﷺ الوصف على منتهى الموافقة لحقيقة مبناه ۞ فزادت حيرتهم وانزعجت أنفسهم الغارقة في الأسباب العقلانيّة ۞ فقالوا: يا محمّد أخبرنا عن عيرنا ۞ فإنّا لا نعلم عن خبرها شيئاً في هذه البريّة ۞ فذكر لهم ﷺ ما شاهده في طريقه ورآه ۞ وقال: تطلع عليكم يوم الأربعاء ۞ وانتظر القوم القافلة فلم تأت في حينها فدعا ﷺ فزيد له في ساعة العصر وحبست

ٱلسَّمَاءُ ۞ حَتَّىٰ دَخَلَتِ ٱلْعِيرُ مَكَّةَ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ۞ وَدَحَرَ ٱللهُ مَنْ كَذَّبَ بِٱلْمُعْجِزَةِ وَأَخْزَاهُ ۞

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ ثَرَىٰ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ۞ بِوَافِرِ الصَّلَاةِ وَأَطْيَبِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ ۞ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ۞

الدعاء

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ۞ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمَرْفُوعِ إِلَىٰ ٱلْعَالَمِ ٱلْأَعْلَىٰ لَيْلَةَ ٱلْمِعْرَاجِ وَٱلْإِسْرَا ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۞ ٱجْتَبَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ عَالَمِ ٱلْإِنْسَانِ ۞ لِيَشْهَدَ عَطَاءَ ٱلْمَلِكِ ٱلْوَاحِدِ ٱلدَّيَّانِ ۞ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ وَإِرْضَاءً لِخَاطِرِهِ ۞ وَٱعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ وَعُلُوِّ قَدْرِهِ وَمَكَانَتِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ ۞ وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ آلِهِ الأَبْرَارِ ۞ وَصَحَابَتِهِ الأَخْيَارِ ۞ وَعَلَىٰ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَصِدْقِ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ لِقَاهُ ۞ ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ۞ يَوْمٌ يُنْصَبُ فِيهِ الصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ ۞ وَيَتَجَلَّى رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ بَيْنَ الْخَلْقِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانٍّ ۞ وَيَظْهَرُ فِيهِ الْفَضْلُ الْوَاسِعُ وَالشَّرَفُ الشَّاسِعُ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ ۞ وَيَسْجُدُ فِي هٰذَا الْمَوْقِفِ الْمَهُولِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ ۞ لِيُؤْذَنَ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ الْكَامِلَةِ ۞ وَيُلْهَمَ فِي السُّجُودِ مِنَ الْمَحَامِدِ شَرِيفَ الْمُنَاجَاةِ ۞

اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشَرَفِ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۞ وَكَرَّمَهُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ ۞ وَرَفَعَ قَدْرَهُ وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ فِي الْمُبْتَدَا وَالْخِتَامِ ۞ أَكْرِمْنَا اللّٰهُمَّ بِالدُّخُولِ فِي مَعِيَّتِهِ ۞ وَاحْشُرْنَا اللّٰهُمَّ مَعَهُ ۞ وَأَظِلَّنَا بِظِلِّهِ ۞ وَأَدْخِلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ ۞ وَاشْمَلْنَا بِشَفَاعَتِهِ ۞ وَكُنْ لَنَا يَا مَوْلَانَا بِهِ وَلِيًّا وَحِرْزًا وَبُرْهَانًا ۞ وَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا ۞ وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا ۞ وَاكْشِفْ كُرُوبَنَا ۞ وَسَهِّلْ مَطْلُوبَنَا ۞ وَاشْفِ أَسْقَامَنَا ۞ وَاقْضِ حَاجَاتِنَا ۞ وَارْفَعْ ذِكْرَنَا ۞ وَأَجْزِلْ حَظَّنَا ۞ وَاخْذُلْ عَدُوَّنَا ۞

وَٱنْصُرْ مُجَاهِدَنَا ۞ وَٱخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا ۞

ٱللّٰهُمَّ يَا مَنْ قَسَمْتَ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بِالْحَظِّ الأَوْفَرِ لَيْلَةَ إِسْرَائِهِ وَمِعْرَاجِهِ ۞ هَا نَحْنُ قَدِ ٱجْتَمَعْنَا فِي هٰذِهِ الذِّكْرٰى عَلٰى شَرَفِ مَا أَوْلَيْتَهُ مِنَ الْمِنَحِ الأَفْخَرِ ۞ وَالعَطَاءِ الأَشْهَرِ ۞ آمِلِينَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا مِنْ مِنَحِكَ الأَوْفَرِ نَصِيبٌ ۞ وَمِنْ عَطَائِكَ الأَشْهَرِ عَطَاءٌ قَرِيبٌ ۞ تُصْلِحُ بِهِ أَحْوَالَنَا ۞ وَتَشْفِي بِهِ أَمْرَاضَنَا ۞ وَتَقْضِي بِهِ حَاجَاتِنَا ۞ وَتَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِنَا ۞ وَنَنَالُ بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَ الآخِرَةِ ۞

ٱللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ لِحَالِنَا وَلِأَحْوَالِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ كُلِّهَا ۞ وَٱجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ ۞ ٱللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخْفٰى عَلَيْكَ حَالُ الْمُسْلِمِينَ ۞ وَمَكَانُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ۞ مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُشَرَّدِينَ فِي أَنْحَاءِ الأَرْضِ أَجْمَعِينَ ۞ أَغِثْهُمْ وَهَيِّئْ لَهُمْ مَنْ يَرْفَعُ رَايَةَ النَّصْرِ الْمُؤَزَّرِ ضِدَّ الطَّائِفَةِ الْيَهُودِيَّةِ ۞ وَيَكْبِتُ طُغْيَانَ الْكُفْرِ وَأَعْوَانِهِ الْغُثَائِيَّةِ ۞ فِي أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَفِي سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ۞ ٱللّٰهُمَّ فُكَّ قَيْدَ

الأَسْرِ عَنِ المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَرِحَابِهِ القُدْسِيَّةِ ۞ وَٱجْمَعِ ٱللّٰهُمَّ
المُجَاهِدِينَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ فِي مَوَاكِبِهِمُ الإِيمَانِيَّةِ ۞ ٱللّٰهُمَّ
غِيَاثًا وَفَرَجًا عَاجِلًا لِأُمَّةٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهَا ۞ وَأَرْفُقْ وَأَشْفِقْ
بِهَا مِنَ الأَمِّ عَلَىٰ عِيَالِهَا ۞ نَجِّ عِبَادَكَ مِنَ الظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ ۞
وَمِنَ النَّفْسِ وَالدُّنْيَا وَالهَوَىٰ وَالشَّيْطَانِ ۞

ٱللّٰهُمَّ إِنَّ جَرَائِرَنَا أَوْرَثَتْنَا الضَّعْفَ وَالاَنْتِكَاسَ ۞
وَعُيُوبَنَا وَتَقْصِيرَنَا أَكْسَبَنَا القَلَقَ وَالاِرْتِكَاسَ ۞
فَنَسْأَلُكَ ٱللّٰهُمَّ تَوْبَةً نَصُوحًا ۞ وَصَلَاحًا يَغْمُرُنَا جَسَدًا وَرُوحًا
۞ وَٱجْعَلِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْتِمَاعَنَا هٰذَا ٱجْتِمَاعًا مَرْحُومًا ۞ وَتَفَرُّقَنَا
مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا ۞ وَلَا تَجْعَلْ فِينَا وَلَا مِنَّا وَلَا مَعَنَا
شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا ۞

ٱللّٰهُمَّ وَنَسْأَلُكَ العَوْنَ عَلَىٰ أَدَاءِ الطَّاعَاتِ ۞ وَالمُحَافَظَةِ عَلَىٰ
الصَّلَوَاتِ ۞ وَإِقَامَةِ المَأْمُورَاتِ ۞ وَٱجْتِنَابِ المَنْهِيَّاتِ ۞
وَالتَّرَقِّي فِي نَيْلِ الدَّرَجَاتِ ۞ مَعَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۞

فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ المَمَاتِ ۞

ٱللَّٰهُمَّ ٱجْعَلْ آخِرَ كَلَامِنَا مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ ۞ وَٱحْشُرْنَا يَا مَوْلَانَا فِي زُمْرَةِ المُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّكَ ۞ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ۞ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ ۞

ٱللَّٰهُمَّ عَوِّدْ عَلَيْنَا هٰذِهِ اللَّيَالِي فِي عَافِيَةٍ وَأَمَانٍ ۞ مَعَ التَّوْفِيقِ وَالسِّتْرِ وَالحِفْظِ وَالأَمَانِ وَالإِيمَانِ ۞ يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ ۞ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ۞

﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾

المورد الأهنى في نظم أسماء الله الحسنى

يَا رَبِّ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَبِالْكِتَابِ وَعُرَى الآيَاتِ

أَصْلِحْ وَسَدِّدْ سَيِّدِي أَعْمَالَنَا وَٱخْتِمْ إِلٰهِي بِالْهُدَىٰ آجَالَنَا

وَثَبِّتِ الإِيمَانَ فِي القُلُوبِ وَالِاتِّبَاعِ لِلنَّبِي المَحْبُوبِ

سَأَلْتُكَ ٱللهُ الأَمَانَ وَالْهُدَىٰ وَطُولَ عُمْرٍ فِي طَرِيقِ الإِهْتِدَا

وَتَوْبَةً تَدُومُ فِي حَيَاتِي وَالخَتْمَ بِالْحُسْنَىٰ لَدَىٰ مَمَاتِي

وَبِٱسْمِكَ الرَّحْمٰنِ وَالرَّحِيمِ حِفْظاً عَمِيماً مِنْ أَذَىٰ الرَّجِيمِ

وَتُصْلِحَ الأَقْوَالَ وَالأَفْعَالَا وَتَحْفَظَ الإِخْوَانَ وَالأَنْجَالَا

وَبِالْإِلٰهِ المَلِكِ القُدُّوسِ تَجَلِّي الصَّدَا وَشَهْوَةَ النُّفُوسِ

وَبِالسَّلَامِ دُلَّنَا عَلَى السَّلَامْ وَالأَمْنَ فِي الدُّنْيَا كَذَا يَوْمَ القِيَامْ

يَا رَبِّ أَنْتَ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ أَسْمَاؤُكَ العُلْيَا بِهَا نَسْتَأْمِنُ

مِنَ الهوىٰ وَالنَّفسِ وَالشَّيطانِ وَفِتْنَةِ الدُّنيَا وَذِي شَنْئَانِ

وَبِالعَزِيزِ هَيِّئِ العِزَّ لَنَا وَٱجْعَلْ لَنَا بِالعِزِّ مَوْفُورَ الهَنَا

وَبِٱسْمِكَ الجَبَّارِ وَالمُتَكَبِّرِ فَٱحْمِ حَيَاتِي مِنْ صُنُوفِ المُنْكَرِ

أَخْضِعْ بِسِرِّ الإِسْمِ مَنْ تَجَبَّرَا مِنَ الوَرَىٰ وَذُلَّ مَنْ تَكَبَّرَا

وَبِٱسْمِكَ الخَالِقِ حَقِّقْ لِي المُرَادْ فَالأَمْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ يَا جَوَادْ

وَبِٱسْمِكَ البَارِئِ وَالمُصَوِّرِ طَهِّرْ إِلٰهِي ظَاهِرِي وَجَوْهَرِي

سَأَلْتُكَ العِزَّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعْ وَالفَتْحَ وَالمِنَحَ الكَثِيرَ المُجْتَمِعْ

أَدْعُوكَ يَا غَفَّارَ ذَنْبِ المُذْنِبِ ٱغْفِرْ ذُنُوبِي فَهِيَ عَيْنُ نَصَبِي

وَبِٱسْمِكَ القَهَّارِ فَٱقْهَرْ كُلَّ ضِدْ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَاسِقٍ أَوْ مُسْتَبِدْ

وَبِٱسْمِكَ الوَهَّابِ هَبْ لِي مَا أُرِيدْ وَبِٱسْمِكَ الرَّزَّاقِ فَٱرْزُقْنِي المَزِيدْ

مِنْ كُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقِيمْ سَيْرَ السُّلُوكِ فِي الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمْ

وَبِٱسْمِكَ الفَتَّاحِ فَٱفْتَحْ لِي الوَصِيدْ وَبِٱسْمِكَ العَلِيمِ عَلِّمْنِي المُفِيدْ

وَبِٱسْمِكَ القَابِضِ فَٱقْبِضْ مَنْ ظَلَمْ وَبِٱسْمِكَ البَاسِطِ فَٱبْسُطْ لِي النِّعَمْ

مَعَ الرِّضَىٰ وَالشُّكْرِ مِنْ حَيْثُ جَرَىٰ أَمْرُ القَضَاءِ فِي الَّذِي أَنْتَ تَرَىٰ

وَبِٱسْمِكَ الخَافِضِ فَٱخْفِضْ مَنْ عَتَىٰ   أَوْ جَارَ فِي حُكْمٍ وَإِفْكٍ قَدْ أَتَىٰ

وَبِٱسْمِكَ الرَّافِعِ أَعْمَالَ الوَرَىٰ   ٱرْفَعْ لِأَعْمَالِي وَوَثِّقْ لِي العُرَىٰ

وَيَا مُعِزُّ بِالهُدَىٰ لِعَبْدِهِ   أَعِزَّ كُلَّ مَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ

وَٱصْلِحْ عِبَادَاتِي وَحَالِي وَالسُّلُوكْ   وَٱعْصِمْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ رَانِ الشُّكُوكْ

وَيَا مُذِلُّ كُلِّ مَنْ قَدْ كَفَرَا   بِكُفْرِهِ وَمَنْ طَغَا وَأَنْكَرَا

وَيَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَكَمْ   بِسِرِّهَا المَكْنُونِ جَنِّبْنَا النِّقَمْ

وَبِٱسْمِكَ العَدْلِ الَّذِي تَقَدَّسَا   أَصْلِحْ لَنَا حُكَّامَنَا وَالرُّؤَسَا

حَتَّىٰ يَدُومَ العَدْلُ فِي الأَرْجَاءِ   وَيَذْهَبَ الجَوْرُ مَعَ اللَّأْوَاءِ

وَبِٱسْمِكَ اللَّطِيفِ فَٱلْطُفْ بِالْعِبَادْ   أَنْتَ الخَبِيرُ يَا إِلٰهِي بِالمُرَادْ

وَيَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورْ   حَقِّقْ لَنَا مَا قَدْ طَلَبْنَا يَا شَكُورْ

وَٱجْعَلْ لَنَا بِالشُّكْرِ مِفْتَاحَ الهُدَىٰ   حَتَّىٰ نَرَىٰ آثَارَهُ يَوْمَ النِّدَا

وَيَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ كُنْ لَنَا   حِصْنًا حَصِينًا وَٱعْطِنَا كُلَّ المُنَىٰ

وَبِالحَفِيظِ كُنْ لِدِينِي حَافِظَا   مِنَ الهَوَانِ وَلِقَلْبِي وَاعِظَا

وَبِالمُقِيتِ قَدِّرِ الرِّزْقَ الهَنِي   فِي سَعَةٍ وَعِزَّةٍ فِي المَوْطِنِ

وَبِالحَسِيبِ لا تُقِمْنِي فِي الحِسَابْ مَقَامَ ذُلٍّ وَٱهْدِنِي حُسْنَ الجَوَابْ

وَبِٱسْمِكَ الجَلِيلِ فَٱجْزِلْ لِي العَطَا وَٱسْتُرْ عُيُوبِي إِنْ أَتَى كَشْفُ الغِطَا

وَبِٱسْمِكَ الكَرِيمِ يَارَبَّ الكَرَمْ بِالخَيْرِ أَكْرِمْنَا مَعَ شُكْرِ النِّعَمْ

وَبِالرَّقِيبِ وَالمُجِيبِ حَقِّقَا لِلذَّاتِ صِدْقًا فِي سَبِيلِ الإِرْتِقَا

يَا وَاسِعَ الفَضْلِ الجَزِيلِ جُدْ بِهِ لِمَنْ أَتَاكَ صَادِقًا فِي حُبِّهِ

أَنْتَ الحَكِيمُ وَالوَدُودُ المُرْتَجَىٰ مِنْكَ العَطَاءُ الصِّرْفُ دَوْمًا وَالرَّجَا

وَبِٱسْمِكَ المَجِيدِ جَدِّدْ مَجْدَنَا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَحَقِّقْ وَعْدَنَا

يَا بَاعِثَ الخَلَائِقِ المُمْتَحَنَةْ يَوْمَ القِيَامِ فَٱطْوِ عَنَّا فِتْنَهْ

وَبِٱسْمِكَ الشَّهِيدِ يَا مَوْلَى الوَرَىٰ خَفِّفْ عَلَيْنَا كُلَّ هَمٍّ قَدْ طَرَا

وَحَقِّقِ الآمَالَ فِيمَا تَرْتَضِي وَٱصْرِفْ جَمِيعَ السُّوءِ أَوْ شَرًّا قُضِي

يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ أَوْكِلْنَا لِمَنْ يَرْبُطُنَا بِنَهْجِ طٰهَ المُؤْتَمَنْ

وَيَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا وَلِي تَوَلَّنَا وَكُنْ لَنَا نِعْمَ الوَلِي

وَيَا حَمِيدُ أَنْتَ بِالحَمْدِ جَدِيرْ وَبِٱسْمِكَ المُحْصِي تَوَلَّ المُسْتَجِيرْ

وَبِٱسْمِكَ المُبْدِي كَذَا المُعِيدُ أَعِدْ عَلَى الجَمِيعِ مَا يُفِيدُ

مِنْ فَيْضِكَ الزَّاهِي الَّذِي لا يَنْتَهِي　　وَهِـمَّةٍ فِي خِدْمَةِ الوَجْهِ البَهِي

يَا مُحْيِيَ الأَحْيَاءِ بِالسِّرِّ الخَفِي　　بِسِرِّ مَا أَحْيَيْتَ ثَبِّتْ مَوْقِفِي

فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ　　وَبِالتَّرَقِّي فِي ذُرَى الإِحْسَانِ

وَاجْعَلْ لَنَا سِرَّ الحَيَاةِ فِي التُّقَى　　وَالخَتْمَ بِالحُسْنَى لِيَصْفُو المُلْتَقَى

وَبِاسْمِكَ المُمِيتِ يَا رَبِّ أَمِتْ　　نُفُوسَنَا مِنْ أَجْلِ أَلَّا تَلْتَفِتْ

لِفِتْنَةِ الحَيَاةِ وَالمَمَاتِ　　وَاجْعَلْ مَصِيرَ الكُلِّ لِلْجَنَّاتِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَبَّ الوُجُودْ　　انْظُرْ إِلَيْنَا وَاكْفِنَا شَرَّ الحَسُودْ

مِنْكَ إِلَيْكَ الفَضْلُ أَنْتَ الوَاجِدُ　　يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ

بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ وَجِّهْ سِيرَتِي　　إِلَى الهُدَى وَصَفِّ لِي سَرِيرَتِي

يَا فَرْدُ أَنْتَ الفَرْدُ لَا نِدَّ وَلَا　　شَبِيهُ أَوْ مِثَالُ يُرْجَى فِي المَلَا

وَبِاسْمِكَ الأَسْمَى البَهِيجِ الصَّمَدِ　　مَكِّنْ عُرَى التَّوْحِيدِ فِي مُعْتَقَدِي

يَا قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ بِقُوَّتِهْ　　مُقَدِّمٌ مُؤَخِّرٌ بِحِكْمَتِهْ

مِنْكَ إِلَيْكَ الأَمْرُ فِيمَا نَبْتَغِي　　فَافْتَحْ لَنَا بَابَ الرَّجَا لِنَرْتَقِي

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ　　لَكَ العُلَا وَالمَجْدُ وَالمَفَاخِرُ

يَا بَاطِنُ قَدْ عَلِمَ المَكْنُونَا   وَسِرَّنَا الأَخْفَى كَذَا الظُّنُونَا

نَقِّ الفُؤَادَ وَأَصْلِحِ السَّرَائِرَا   وَطَهِّرِ الأَنْفُسَ وَالنَّوَاظِرَا

مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُ أَوْ يُثَبِّطُ   أَوْ بِالفُؤَادِ لِلْحَضِيضِ يَهْبِطُ

مَوْلَايَ كُنْ لِي سَيِّدِي يَا وَالِي   فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ آمَالِ

يَارَبَّنَا المُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ ذَاتْ   زِدْنِي مِنَ الهِمَّةِ دَوْماً والثَّبَاتْ

يا بَرُّ يا تَوَّابُ مَنْ تُبْتَ عَلَيْهْ   نَالَ المُنَى فِيمَا لَهُ وَمَا لَدَيْهْ

فَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً نَصُوحَا   وَزَكِّنَا جِسْمًا بِهَا وَرُوحَا

وَكُلُّ مَنْ عَادَاكَ أَنْتَ المُنْتَقِمْ   لِكُلِّ مَنْ يَعْصِيكَ إِلَّا مَنْ نَدِمْ

أَنْتَ العَفُوُّ وَالرَّؤُوفُ المُشْفِقُ   وَمَالِكُ المُلْكِ العَلِيُّ المُطْلَقُ

وَذُو الجَلَالِ الصِّرْفِ وَالإِكْرَامِ   وَالمُقْسِطُ الجَامِعُ لِلأَنَامِ

وَيَا غَنِيُّ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ   مُغْنِي الَّذِي يَدْعُو بِبَسْطِ رِزْقِهِ

سُبْحَانَكَ المَانِعُ فِيمَا قَدْ قُدِرْ   وَالضَّارُّ مِنْ حَيْثُ بَدَا لِلضُّرِّ سِرْ

وَنَافِعٌ فِيمَا بَرَا وَمَا خَلَقْ   وَمَا هَدَى لِخَلْقِهِ وَمَا رَزَقْ

يَا نُورُ أَنْتَ النُّورُ مِنْ حَيْثُ بَدَا   نَوِّرْ قَلْبِي وَمَشَاشِي وَاليَدَا

وَكُنْ لَنَا يَا هَادِيَ الحَيْرَانِ   وَيَا بَدِيعُ فَاطِرَ الأَكْوَانِ
وَبِٱسْمِكَ البَاقِي أَدِمْ بَقَاءَنَا   عَلَى الهُدَى كَذَا ٱسْتَجِبْ دُعَاءَنَا
وَبِٱسْمِكَ الوَارِثِ وَفِّرْ حَظَّنَا   مِنْ إِرْثِ طٰهَ المُصْطَفَى نَبِيِّنَا
وَبِالرَّشِيدِ حَيْثُ أَصْلُ الرَّشَدِ   نَرْجُو الثَّبَاتَ فِي الطَّرِيقِ المُسْنَدِ
وَبِالصَّبُورِ نَسْأَلُ الصَّبْرَ الجَمِيلْ   فِي كُلِّ أَمْرٍ مَا لَنَا عَنْهُ سَبِيلْ
مَعَ الرِّضَى وَالفِعْلِ لِلْخَيْرَاتِ   وَكُلِّ مَا يُفْضِي إِلَى الجَنَّاتِ
آمِينْ يَا مَوْلَايَ يَا رَبِّ ٱسْتَجِبْ   وَٱخْتِمْ لَنَا العُمْرَ بِمَا أَنْتَ تُحِبْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ البَشَرْ   مُحَمَّدِ المُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ مُضَرْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ   وَمَنْ مَشَى عَلَى الطَّرِيقِ الجَامِعِ
مَا مَطَرُ المُزْنِ الهَنِيِّ قَدْ هَطَلْ   وَمَا جَرَى السَّيْلُ عَلَى سَفْحِ جَبَلْ

مقتطفات
من قصائد في
الإسراء والمعراج

من قصيدة للشاعر الشيخ عبدالرحيم البرعي (ت ٨٠٠ هـ):

إِمَامُ المُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ ... حَوَىٰ الخَيْرَاتِ خَتْمًا وَٱبْتِدَاءَ
تَنَاهَىٰ فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ ... وَلَنْ تَلْقَىٰ لِمَفْخَرِهِ ٱنْتِهَاءَ
كَفَتْهُ كَرَامَةُ المِعْرَاجِ فَضْلاً ... بِهَا فِي القُرْبِ سَادَ الأَنْبِيَاءَ
سَرَىٰ مِنْ مَكَّةٍ بِبُرَاقِ عِزٍّ ... لِأَقْصَىٰ مَسْجِدٍ وَعَلَا السَّمَاءَ
مُفَتَّحَةً لَهُ الأَبْوَابُ مِنْهَا ... يُجَاوِزُهَا إِلَىٰ العَرْشِ ٱرْتِقَاءَ
فَسُرَّ بِهِ المَلَائِكَةُ ٱبْتِهَاجًا ... وَصَلَّىٰ خَلْفَهُ الرُّسْلُ ٱقْتِدَاءَ
وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ ... وَأُلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ
فَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي ... فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا تَشَاءَ
خَزَائِنُ رَحْمَتِي لَكَ فَٱقْضِ فِيهَا ... بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ العَطَاءَ
وَشَفَّعَهُ الإِلٰهُ بِكُلِّ عَاصٍ ... وَكُلِّ مُقَصِّرٍ يَخْشَىٰ الجَزَاءَ
وَشَرَّفَهُ عَلَىٰ الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا ... وَحَقَّقَ فِي المَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ
نَبِيٌّ مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا ... وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ
عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوٍّ ... كَبِيرٌ لَيْسَ يَرْضَىٰ الكِبْرِيَاءَ
حَوَىٰ جُمَلَ الكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا ... وَأَحْسَنَ فِي الفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ

أَعَادَ بِدِينِهِ الأَدْيَانَ حَقًّا | وَكَانَتْ قَبْلُ زُورًا وَٱفْتِرَاءَ
رَسُولُ ٱللهِ أَعْلَىٰ النَّاسِ قَدْرًا | وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءَ
مَنِ ٱخْتَارَ الوَسِيلَةَ فِي المَعَالِي | وَمَنْ أُوتِي الوَسِيلَةَ وَاللِّوَاءَ
شَفِيعَ المُذْنِبِينَ أَقِلْ عِثَارِي | فَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ
جَزَاكَ ٱللهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ | وَزَادَكَ يَا ٱبْنَ آمِنَةٍ سَنَاءَ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ | صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءَ
وَلا بَرِحَتْ تَحِيَّاتِي تُحَيِّي | صَحَابَتَكَ الكِرَامَ الأَتْقِيَاءَ

ومن قصيدة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

وَبِلَيْلَةِ الإِسْرَاءِ سَارَ بِجِسْمِهِ وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ المُطَهَّرُ يَخْدِمُ
صَلَّىٰ بِأَمْلَاكِ السَّمَا وَالأَنْبِيَا وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقَدُّمُ
وَعَلَا إِلَىٰ أَنْ جَازَ أَقْصَىٰ غَايَةٍ لِلْغَيرِ لا تُرْجَىٰ وَلَا تَتَوَهَّمُ
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ ٱعْتَلَىٰ لَمَّا دَنَا أَوْ كَانَ أَدْنَىٰ وَالمُهَيْمِنُ أَعْلَمُ
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ الَّذِي آيَاتُهُ لا تَنْقَضِي أَبَدًا وَلَا تَتَصَرَّمُ
مَاذَا يَقُولُ المَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ فَضْلاً بِهِ نَطَقَ الكِتَابُ المُحْكَمُ
المُعْجِزُ البَاقِي وَإِنْ طَالَ المَدَىٰ وَلِأَبْلَغِ البُلَغَاءِ فَهوَ المُفْحِمُ
الأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ مَقَالَةِ قَائِلٍ إِنْ رَقَّقَ الفُصَحَاءُ أَوْ إِنْ فَخَّمُوا

ومن قصيدة للحبيب عبدالله بن علوي الحداد (ت ١١٣٢ هـ):

وَكانَ بِهِ الإِسْرَاءُ مِنْ خَيْرِ مَسْجِدٍ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى أَوْجِ ذُرْوَةِ
مِنَ الْمُسْتَوَى وَالقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبُهُ مِنَ ٱللهِ أَوْ أَدْنَى وَخُصَّ بِرُؤْيَةِ
وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ إِلٰهُهُ عُلُومًا وَأَسْرَارًا وَكَمْ مِنْ لَطِيفَةِ
وَشَاهَدَ جَنَّاتٍ وَنَارًا وَبَرْزَخًا وَأَحْوَالَ أَمْلاكٍ وَأَهْلَ النُّبُوَّةِ
وَصَلَّى وَصَلَّوا خَلْفَهُ فَإِذَا هُوَ الْـ ـمُقَدَّمُ وَهُوَ الرَّأْسُ لأَهْلِ الرِّيَاسَةِ
حَبِيبٌ خَلِيلٌ عَظَّمَ ٱللهُ قَدْرَهُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَهَيْبَةِ
لَهُ الدَّعْوَةُ العُظْمَى كَذَا الرُّتَبُ العُلَا لَهُ المِلَّةُ الغَرَّا وَخَيْرُ بِسَطْوَةِ
وَقَدْ قَرَنَ المَحْمُودُ إِسْمَ مُحَمَّدٍ مَعَ إِسْمِهِ وَالذِّكْرِ فَٱعْزِزْ بِرِفْعَةِ

ومن قصيدة للشاعر الشيخ يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ):

وَسَادَ جَمِيعَ رُسْلِ ٱللهِ قِدْمًا فَكَانَ السَّيِّدَ السَّنَدَ الأَجَلَّا
وَصَلَّىٰ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ فِيهِمْ فَجَلَّىٰ فِي الرِّسَالَةِ حِينَ صَلَّىٰ
أَنَافَ بِلَيْلَةِ المِعْرَاجِ قَدْرًا عَلَىٰ كُلِّ الوَرَىٰ عُلْوًا وَسُفْلَا
عَلَا السَّبْعَ العُلَا وَالرُّسْلُ فِيهَا وَجَاوَزَهَا إِلَىٰ أَعْلَىٰ فَأَعْلَىٰ
رَأَىٰ المَوْلَىٰ بِلَا شِبْهٍ وَمِثْلٍ وَلَا كَيْفٍ تَعَالَىٰ ٱللهُ جَلَّا
وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسٍ بِحَقٍّ أَحْرَزَ القَدَحَ المُعَلَّىٰ
تَأَمَّلْ كَوْنَهُ كَالقَابِ قُرْبًا وَأَدْنَىٰ إِذْ دَنَا لَمَّا تَدَلَّىٰ
وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ يَقُولُ حَدِّي هُنَا لَا أَسْتَطِيعُ القُرْبَ أَصْلَا
تَجِدْهُ قَدْ عَلَا العَالِينَ قَدْرًا وَلَا يَعْلُوهُ إِلَّا ٱللهُ فَضْلَا

ومن قصيدة للسيد محمد أمين كتبي (ت ١٤٠٤ هـ):

بَقِيَتْ لَنَا أَشْوَاقُهَا فَكَأَنَّهَا   حُلُمٌ مَضَىٰ فِي عَالَمِ الإِغْفَاءِ
قُلْ لِلْمَدِينَةِ قَوْلَ صَبٍّ ظَامِئٍ   لِلْمُصْطَفَىٰ وَلِعَيْنِهَا الزَّرْقَاءِ
أَنَا مَنْ عَلِمْتِ مَحَبَّةً وَصَبَابَةً   لَيْسَ المُحِبُّ وَغَيْرُهُ بِسَوَاءِ
هَلْ لِي إِلَىٰ تِلْكَ المَعَالِمِ نَظْرَةٌ   وَإِلَىٰ جَلَالِ القُبَّةِ الخَضْرَاءِ
وَمَعَاهِدِ التَّنْزِيلِ وَالبَلَدِ الَّذِي   هُوَ مُنْيَتِي وَالرَّوْضَةِ الفَيْحَاءِ
وَإِلَىٰ العَقِيقِ وَعُرْوَةٍ وَالعَنْبَرِ   يَّةِ وَالمَنَاخَةِ وَالنَّقَا وَقُبَاءِ
فَإِذَا نَزَلْتَ بِهَا فَقَدْ نِلْتَ المُنَىٰ   وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَىٰ مِنَ السَّرَّاءِ
وَوَقَفْتَ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ وَقُلْتَ يَا   خَيْرَ الوُجُودِ تَحِيَّتِي وَدُعَائِي
مَا لِي مِنَ الأَعْمَالِ مَا أَرْجُو بِهِ   فَوْزًا وَلَكِنْ فِي نِدَاكَ رَجَائِي
فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ وَبِتَوْبَةٍ   وَصِيَانَةٍ وَسَلَامَةٍ وَشِفَاءِ
وَٱشْفَعْ لَدَىٰ المَوْلَىٰ الكَرِيمِ تَفَضُّلاً   لِأَكُونَ صَاحِبَ صَفْحَةٍ بَيْضَاءِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسَىٰ مُحِبَّكَ وَالوَرَىٰ   فِي غَمْرَةٍ مِنْ شِدَّةِ اللَّأْوَاءِ
فَلَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الأُخْرَىٰ وَفِي   كُلِّ المَوَاطِنِ عُدَّتِي وَنِدَائِي
وَلِسَانُ كُلِّ المُسْلِمِينَ وَحَالُهُمْ   وَقُلُوبُهُمْ مِثْلِي مِنَ البُرَحَاءِ
لَكِنَّنِي عَبَّرْتُ عَنْهُمْ رَافِعًا   فِي أُفْقِ قِبْلَتِنَا لِوَاءَ إِخَاءِ

فَٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِالقَبُولِ وَكُنْ لَنَا عَوْنًا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الضَّرَّاءِ
وَٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاجِلاً فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ وَهَنَاءِ
حَسْبِي بِجَاهِكَ مَأْمَنًا وَمَثَابَةً وَبِبَحْـرِ جُودِكَ مَوْرِدَ ٱسْتِغْنَاءِ
صَلَّىٰ عَلَيْكَ ٱللهُ يَا خَيْرَ الوَرَىٰ بِجَوَامِعِ الصَّلَوَاتِ فِي الآنَاءِ
وَعَلَىٰ الأَطَايِبِ آلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا بِلَا ٱسْتِثْنَاءِ
وَالقُطْبِ وَالأَوْتَادِ أَقْمَارِ الهُدَىٰ وَالغَوْثِ وَالأَبْدَالِ وَالنُّجَبَاءِ

ومن قصيدة للحبيب إبراهيم بن عقيل مفتي تعز (ت ١٤١٥ هـ):

جَزَىٰ ٱللّٰهُ عَنَّا المُصْطَفَىٰ أَفْضَلَ الجَزَا ... جَزَاءً يُؤَدِّي الفَرْضَ وَالنَّدْبَ وَالنَّفْلَا
وَأَسْرَىٰ بِهِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ رَبُّهُ ... إِلَىٰ القُدْسِ يَخْتَالُ البُرَاقُ بِهِ لَيْلَا
وَأَعْرَجَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ وَرَحَّبَتْ ... بِهِ الرُّسْلُ تَرْحِيبَ الَّذِي كَرَّمَ الحَفْلَا
وَزَجَّ بِهِ فِي النُّورِ لِلْحُجْبِ خَارِقًا ... وَقَرَّبَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ ذَا يُتْلَىٰ
وَثَبَّتَهُ كَيْمَا يُحَيِّي لِرَبِّهِ ... فَحَيَّا وَحَيَّا ٱللّٰهُ مَحْبُوبَهُ فَضْلَا
وَأَلْزَمَهُ خَمْسِينَ فَرْضًا فَخُفِّفَتْ ... إِلَىٰ أَنْ غَدَتْ خَمْسًا وَمَا بَعْدَ هَا نَفْلَا
وَعَادَ وَلَمَّا يَطْلُعَ الفَجْرُ بَعْدَمَا ... رَأَىٰ الآيَةَ الكُبْرَىٰ الَّتِي تُدْهِشُ العَقْلَا
وَعِنْدَ صَبَاحِ القَوْمِ حَدَّثَ جَمْعَهُمْ ... بِمَا كَانَ حَتَّىٰ العِيرِ بَلْ شُرْبَهُ السَّجْلَا
فَقَالَ أَبُوجَهْلٍ وَشِيعَةُ جَهْلِهِ ... هِيَ الفِرْيَةُ الكُبْرَىٰ فَهَلْ بَلَغُوا نَيْلَا
وَقَالُوا لَهُ صِفْ مَسْجِدَ القُدْسِ إِنَّنَا ... لِنَعْرِفَهُ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ قَبْلَا
فَأَوْضَحَ نَعْتًا كَامِلًا لِبَيَانِهِ ... وَغُمَّ قَلِيلًا رَيْثَمَا رَبُّهُ جَلَّىٰ
وَجَاءَ أَبَا بَكْرٍ رِجَالٌ لِرَدْعِهِ ... فَقَالَ لَهُمْ مَا خَاضَ فِي بَاطِلٍ كَلَّا
وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ تَصْدِيقَ صَادِقٍ ... أَلَا إِنَّهُ الإِيمَانُ لَا يَقْبَلُ الدَّغْلَا
وَعِيرُهُمُ وَافَتْ إِلَيْهِمْ كَوَعْدِهِ ... فَقَدْ طَلَعَتْ وَالشَّمْسُ فِي الأُفْقِ تُسْتَجْلَىٰ

وهذه قصيدة للحبيب أبي بكر العدني ابن علي المشهور مؤلف هذا الكتاب :

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامْ ... يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامْ

يَا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامْ ... مِتْنَا عَلَىٰ دِيْنِ ٱلْإِسْلَامْ

يَامَنْ دَنَىٰ وَتَدَلَّىٰ ... وَطَابَ ذَاتًا وَأَهْلَا

رَقَيْتَ لِلْأَوْجِ ٱلْأَعْلَىٰ ... فِي رِحْلَةٍ لا تُضَاهَىٰ

ٱلصَّدْرُ شُقَّ ٱكْتِمَالا ... وَزِدْتَ عِلْمًا وَحَالا

وَصِرْتَ حَقًّا مِثَالا ... يَاسِيْنُ أَنْتَ وطٰهَ

لَكَ ٱلْبُرَاقُ تَأَدَّبْ ... لَمَّا رَآكَ ٱلْمُحَبَّبْ

طَأْطَا إِلَيْكَ تَقَرَّبْ ... بِنُوْرِكَ ٱللهُ بَاهَىٰ

يا مَنْ وُهِبْتَ ٱلْمَثَانِي ... وَبَابَ فَتْحِ ٱلْمَعَانِي

رَقَيْتَ فَوْقَ ٱلْعَنَانِ ... طَرَقْتَ بَابَ سَمَاهَا

صَلَّيْتَ بِٱلْأَنْبِيَاءِ ... فِي مَقْدِسِ ٱلْأَصْفِيَاءِ

وَطِرْتَ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ ... وَٱلنَّفْسُ تَرْجُو مُنَاهَا

لَقِيتَ أَهْـلَ ٱلرِّسَـالَةْ أَهْـلَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلدَّلاَلَةْ

وَأَنْتَ فِي ٱلْكَوْنِ هَالَةْ تَعْلُوْ نَدىً فِي عُلاَهَا

أُعْطِيتَ خَمْسِينَ فَرْضَا وَخُفِّفَتْ لَكَ إِرْضَا

خَمْسًا وُجُوْبًا وَإِمْضَا وَيُسْتَجَابُ دُعَاهَا

وَٱلْخَتْمُ صَلَّىٰ وَسَلَّمْ مَوْلاَيَ مَاٱلطَّيْرُ حَوَّمْ

عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُكَرَّمْ مَا عَاشِقٌ فِيهِ تَاهَا

وَٱلصَّحْبِ وَٱلْآلِ سَادَةْ فِي ٱلْخَيْرِ لِلنَّاسِ قَادَةْ

وَأَهْلِ سِرِّ ٱلْعِبَادَةْ حَيَاتُهُمْ ما كَمَاهَا

الفهرس